يقتضي سبق وجودها ولم يوجد في المبتدا عامل قط
قيل سلمنا لكن قد ينزل الامكان منزلة الوجود كما في
قولك للجار ضيق فم البئر ووسع اسفلها وقولك
سبحان من صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل
وليس بشيء نقل من ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق
ولا من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر وانما اردف
الاشتغال بذلك الصفة والسبب في صحة ان الصغر
والكبر جاز ان على الموضوع الواحد من غير نزع لاحدهما
وكذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد
الجائزين وهو متمكن منهما على السوا فقد صرف
المصنوع عن الجائز الاخر فجعل صرفه عنه كنقله منه
وكما في قوله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وما هنا من هذا القبيل فان قيل كان عليه ان
يقيد العوامل اللفظية بغير الزايدة وشبهها
ليدخل المجرور بحرف زايد والمجرور بحرف يشبه
الزايد قلت اراد الغاني عن العوامل اللفظية حقيقة
او حكما وكل من المجرور بحرف زايد او يشبه الزايد
عار حكما لان الزايد ونحوه كلا وجود من المجرور
بحرف زايد حسب من قولك بحسبك زيد فان حسب
مبتدا في محل رفع بالابتدا والباقية زايدة قال
المرادي وذكر اي ابن مالك في شرح الكافية
ان حسبك في هذا المثال ونحوه خبر مقدم لا مبتدا
لانه لا ينعرف بالاضافة وانما يكون مبتدا اذا كان
بعده نكرة نحو بحسبك درهم افتمى قيل ورد
ما قاله قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن

مبتدا

مطلب

مبتدا مضاف والله خبره وهو اعرف المعارف وبذلك
على كون حسبك مبتدا وفوعه اسما لان في قوله تعالى
فان حسبك الله بعد وان يريدوا ان يخدعوك
واسم ان هو مبتدا في الاصل ولعل وجه ما ذكر عن شرح
الكافية انه لا يجوز الاخبار بالمعرفة عن النكرة الا في
نحو كم مالك ونحو خير منك زيد عندي سيبويه كما استثنى
ذلك في التسهيل لكن قد يشكل الا فتصار عليهما نحو وما
من اله الا الله فان فيه الاخبار بالمعرفة عن النكرة
فان اطرد ذلك في النفي كان يقال كم رجل الا زيد
فليراجع وليحرر واما الايراد المذكور فاجيب عنه بمنع
ان حسبك مبتدا ومنع استدلاله عليه بما ذكر لان
مذهب ابن مالك جواز الاخبار بالمعرفة عن النكرة
في النسخ دون غيره قال السيوطي وما قالوه في بحسبك
درهم غير مرضي ايضا فان شيخنا الكافيجي اختار ان
حسبك خبر مقدم وان المبتدا درهم وطرد للغني فانه
محط الفايدة اذ القصد الاخبار عن درهم بانه
كافيه وما قال شيخنا هو الصواب افتمى ويرد
عليه انه اذا اراد ان القصد ما ذكر دايما فليس
بصحيح للقطع بانه قد ينعكس الحال بان يكون
القصد الاخبار عن الكافي بانه درهم بان يتصور
من يريد اخذ كفايته مع جمله بقدرها معنى الكافي
وسيال عن القدر فيقال له بحسبك درهم اذ ليس القصد
هنا الا الاخبار عن الكافي بانه درهم وان اراد انه
قد يكون القصد ما ذكر لم يصح جعل ذلك سببا
في كون ما قالوه غير مرضي وان اراد ان اطلاقهم

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)